مضمونة وايجابية ، فانه اليوم يحتاج الى مضاعفة جهوده الى حد كبير ليتمكن من الحصول على مثل هذه النتائج التي اصبحت الى حد كبير غير مضمونة ومؤكدة · لذلك رأت اسرائيل ان توسع مفاهيمها في مجال استخدام الطائرات المقاتلة وان توزع الادوار بين طائرة واخرى · فطائرة (فانتوم) لم تعد اليوم الطائرة السحرية التي بامكانها القيام بشتى المهام ، ان قدرتها اليوم تقتصر فقط على مهام الدعم الجوي للقوات البرية مضافا الى ذلك اسناد بعض المهام الاخرى اليها اذا ما سمحت الاوضاع العسكرية بذلك ·

لهذا وجدت قيادة سلاح الجو الاسرائيلي نفسها مضطرة للحصول على طائرات حديثة قادرة على التفوق في القتال الجوي على الطائرات العربية في المعارك الجوية التي من المتوقع حدوثها فوق جبهات القتال ، وحتى تتمكن بواسطتها من تحقيق التفوق الجوي وبالتالي ـ ان امكنها ذلك ـ السيطرة الجوية المطلقة فوق سماء المنطقة كما تم لها ذلك بعد حرب عام ١٩٦٧ · فكان لا بد من الحصول على طائرتي (ف ـ ١٥) و (ف ـ ١٦) حيث تأمل هذه القيادة ان تتمكن بواسطتهما من المحافظة على ميزان القوى الجوي وابقائه على حاله ، الى ان تتمكن من ادخال اسلحة جديدة الى ساحة الصراع ـ كما اعلن ذلك وزير دفاعها الحالي (شمعون بيريز) بقوله : «اننا نقترب بسرعة من عصر سيقلل فيه توازن الرعب بين اسرائيل وجيرانها من البغضاء التي تسود بينهم ويعطي بعض التوازن للمنطقة » ويمضي ليقول : «اننا لسنا بعيدين عن عصر يمتلك فيه الجانبان صواريخ غير تقليدية متعددة الرؤوس وعندها سيتم تحقيق توازن الرعب هذا في خلال التسعينات او في نهاية هذا القرن » ·

لذلك نستطيع ان نحدد المزايا المطلوب توفرها في اية طائرة مقاتلة تسعى اسرائيل للحصول عليها مستقبلا ويمكن تلخيصها في المعادلة التالية :

(سرعة عالية في حدود (٢ ـ ٥ر٢) ماك + مدى تكتيكي كبير في حدود دائرة نصف قطرها (٧٠٠ ـ ١٠٠٠) ميل + مدة طويلة للتحليق في الجو (٤ ـ ٦) ساعات + تسليح متطور في مجال الرشاشات والصواريخ الموجهة جو ـ جو وجو ـ ارض + حمولة خارجية كبيرة تقع في حدود (١١ر٠٠٠ ـ ١٥ر٠٠٠ ـ رطل + اجهزة تقنية متطورة هجومية وملاحية) · وقد وجدت اسرائيل توفر اكثرها الى حد ما في طائرة (فانتوم) والى حد كبير في طائرة (ف ـ ١٥) و (ف ـ ١٦) ·

الرائد الطيار حسين عويضة